

محكمة الوجود أسفار في السرد القضائي الوجودي

تأليف

الدكتور محمد كمال عرفة الرخاوي

الباحث والمستشار والخبير والفقير والمؤلف القانوني
والمحاضر الدولي في القانون

مؤسس مدرسه السرد القضائي الوجودي

الإهداء

إلى روح أمي التي علمتني أن الوجود سابقة قضائية
تكتبها الإرادة الحرة.

وإلى روح أبي الذي غرس فيّ أن العدالة مشروع
وجودي لا نص جامد.

وإلى ابنتي صبرينال، التي تمثل لي المستقبل حيث
تتشابك الحرية بالمسؤولية.

هذا الجهد أهديه إلى كل باحث عن المعنى في
دهاليز الوجود القضائي.

التقديم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف
الخلق.

ينطلق هذا العمل من فرضية إبستمولوجية جريئة: أن
الوجود الإنساني محكمة كبرى، والإنسان قاضٍ
ومتهم وشاهد في آن واحد.

في هذه الأسفار الثلاثين، نستكشف مدرسة السرد
القضائي الوجودي، حيث تتحول الأسئلة الميتافيزيقية
إلى قضايا منظورة.

كل فصل يمثل جلسة استماع في محكمة الكينونة،
تناقش إشكالية وجودية عبر عدسة قانونية فانتازية.

نستلهم من سارتر فكرة أن الإنسان محكوم عليه
بالحرية، ومن كامو أن الحياة قضية عبثية تتطلب تمرداً
أخلاقياً.

نمزج بين الفينومينولوجيا القانونية والسرد الأسطوري،
لنقدم رؤية أكاديمية راقية تتجاوز الثنائيات التقليدية.

إنها محاولة لتأسيس أنطولوجيا قضائية وجودية، حيث
العدالة ليست مفهوماً خارجياً، بل مشروعاً داخلياً
للذات الباحثة عن أصالتها.

والله ولي التوفيق وهو الهادي إلى سواء السبيل.

الفصل الأول

الجلسة التأسيسية: دعوى الوجود ضد العدم

في قاعة المحكمة الكونية، حيث الجدران من زمن
متبلور والسقف من لامحدودية، انعقدت أول جلسة.

المدعي: الوجود، ممثلاً برغبة الكائن في المعنى.

المدعى عليه: العدم، ممثلاً بإجراءات اللامبالاة
والفناء.

القاضي: الوعي الإنساني، الذي لم يُنتخب بل وُجد
مُلزماً بالحكم.

بدأت المرافعات: الوجود ادعى أن كل لحظة وعي هي
دليل على شرعية الكينونة.

العدم دافع بأن كل معنى مؤقت، وكل قيمة نسبية، فلا
أساس متين للحكم.

استمع القاضي بشغف وجودي، مدركاً أن حكمه لن
يصدر عن نص، بل عن اختيار أصيل.

تذكر مقولة سارتر: الإنسان مشروع، ليس جاهزاً، بل يصنع ذاته عبر اختياراته.

فهم أن البراءة من العدم لا تُمنح، بل تُنتزع عبر فعل الوجود الواعي.

حكم القاضي: الوجود مُبرأ من تهمة العبث، بشرط أن يتحمل مسؤولية صناعة معناه.

لكن الحكم جاء مشفوعاً بتحذير: كل اختيار يولد مسؤولية، وكل حرية تولد قلقاً.

شهدت القاعة لحظة تأسيسية: ولادة الوعي القضائي الوجودي.

من تلك اللحظة، أصبح كل كائن قاضياً في محاكمته الذاتية.

الجلسة انتهت، لكن القضية استمرت: دعوى الوجود ضد العدم تُعاد كل يوم في ضمير كل إنسان.

وهكذا بدأت الأسفار، رحلة الوعي في دهاليز المحكمة الكونية.

الفصل الثاني

قاعة الحرية: المحاكمة الذاتية للإرادة

انتقلنا إلى قاعة الحرية، حيث لا قاضٍ خارجي، بل الذات تحاكم ذاتها.

المتهم: الإرادة الإنسانية، المتهمّة بالتخاذل أو التهور.

الشهود: اللحظات الحاسمة التي اختار فيها الكائن مصيره.

بدأت المرافعة: الدفاع ادعى أن الإرادة مقيدة بالظروف، والجبر الاجتماعي، واللاوعي.

الالتهام رد: سارتر يقول إن الإنسان حر حتى في

قيوده، فاختياره للقبول أو الرفض هو فعل حرية.

استمعت الذات لشهادة لحظة حاسمة: حين اختارت الصمت أمام الظلم خوفاً.

شعرت بثقل المسؤولية: الحرية ليست هبة، بل عبء وجودي.

الحكم لم يصدر عن قانون خارجي، بل عن معيار الأصالة: هل اختارت الذات بوعي، أم هربت من حريتها؟

اكتشفت أن سوء النية الوجودية هو أن تتنكر لحريتها، وتلوم الظروف.

حكمت على نفسها: إدانة بالتخاذل، لكن مع فرصة للتكفير عبر فعل أصيل قادم.

تعلمت أن الحرية الحقيقية ليست فعل ما تشاء، بل تحمل مسؤولية ما تختار.

انتهت الجلسة، لكن السؤال بقي: كيف أمارس حريتي دون أن أسحق حرية الآخر؟

وهكذا، انتقلنا إلى القاعة التالية، حيث تتشابك الحريات.

الفصل الثالث

قاعة الآخر: نزاع الحريات المتقاطعة

في قاعة الآخر، واجهت الذات إشكالية جوهرية: حرية الكائن تنتهي حيث تبدأ حرية الآخر.

المدعي: الأنا، تطالب بحقها في التحقق.

المدعى عليه: الآخر، يطالب باحترام كيانه المستقل.

القاضي: العلاقة الإنسانية، التي تحكمها معضلة الاعتراف المتبادل.

بدأت المرافعات: الأنا ادعت أن تحققها الذاتي أولوية وجودية.

الآخر رد: اعترافي بك مشروط باعترافك بي، فلا وجود لأنا دون آخر.

استحضر القاضي فلسفة هيجل: الصراع من أجل الاعتراف هو محرك التاريخ الإنساني.

لكن أضاف بعداً وجودياً: الاعتراف لا يُفرض، بل يُمنح طوعاً عبر فعل أخلاقي أصيل.

شهدت القاعة لحظة تجلي: حين اختارت الأنا التنازل عن جزء من حريتها لتحفظ حرية الآخر.

لم يكن تنازلاً عن الذات، بل تأكيداً لأصالتها الأخلاقية.

حكم القاضي: الحريات لا تتصادم إذا أدركت أن تحققها مشترك، لا منفرد.

العدالة الوجودية تقتضي أن أكون حراً مع الآخر، لا على حسابه.

انتهت الجلسة، لكن المعضلة استمرت: كيف أوازن بين حقي في التحقق وواجبي في احترام الآخر؟

وهكذا، انتقلنا إلى قاعة المسؤولية، حيث يتحمل الكائن وزن اختياراته.

الفصل الرابع

قاعة المسؤولية: وزن الاختيارات الوجودية

في قاعة المسؤولية، وُزن كل اختيار على ميزان الوجود.

المتهم: الكائن الإنساني، عن كل فعل امتنع عنه أو أقدم عليه.

الأدلة: لحظات الاختيار، المسجلة في ذاكرة الوعي.

بدأت المرافعة: الدفاع ادعى أن الظروف قهرت الإرادة،
واللاوعي وجه الفعل.

الاتهام رد: حتى في القهر، يبقى للإنسان هامش
حرية في الموقف الداخلي، كما قال فرانكل.

استمع القاضي لشهادة لحظة اختيار صعبة: حين
اختار الكائن مصلحة شخصية على حساب مبدأ.

شعر بثقل الذنب الوجودي: ليس ذنباً قانونياً، بل
خيانة للذات الأصيلة.

الحكم: إدانة بالتناقض مع المشروع الوجودي للذات.

لكن القاضي أضاف: المسؤولية ليست عقاباً، بل
دعوة لإعادة الاصطفاف مع القيم الأصيلة.

تعلم الكائن أن كل اختيار يبني هويته، ويحدد مصيره.

انتهت الجلسة، لكن السؤال بقي: كيف أتحمّل
مسؤولية اختياري في عالم معقد؟

وهكذا، انتقلنا إلى قاعة القلق، حيث يواجه الكائن دوار
الحرية.

الفصل الخامس

قاعة القلق: محاكمة دوار الحرية

في قاعة القلق، وُجّهت تهمة للوعي: إثارة الدوار
الوجودي عبر إدراك الحرية المطلقة.

المدعي: الراحة النفسية، تطالب بإسكات أسئلة
الوجود.

المدعى عليه: القلق الوجودي، كدليل على وعي
الكائن بحريته.

القاضي: التوازن بين الطمأنينة واليقظة.

بدأت المرافعات: الراحة ادعت أن القلق مرض يعيق الحياة العملية.

القلق رد: أنا لست مرضاً، بل عرض صحة، دليل على أن الكائن لم يستسلم للنوم الوجودي.

استحضر القاضي كيركغور: القلق هو دوار الحرية، ومن يهرب منه يفقد إنسانيته.

لكن أضاف: القلق لا يُعبد، بل يُوجه نحو فعل أصيل.

شهدت القاعة لحظة تحول: حين قبل الكائن قلقه كرفيق رحلة، لا كعدو.

تحول القلق من شلل إلى حافز: الخوف من العبث دفعه لصناعة معنى.

حكم القاضي: القلق مُبرأ من تهمة التعطيل، بشرط أن يتحول إلى طاقة إبداعية.

العدالة الوجودية تقتضي أن نواجه دوار الحرية، لا أن نهرب منه.

انتهت الجلسة، لكن التحدي بقي: كيف أحول قلقي إلى فعل ذي معنى؟

وهكذا، انتقلنا إلى قاعة العبث، حيث يواجه الكائن لامعنى الكون.

الفصل السادس

قاعة العبث: التمرد كدفاع وجودي

في قاعة العبث، وُجِّهت أقسى التهم للوجود: أن الكون لا معنى له مسبقاً.

المدعي: العبث، ممثلاً بصمت الكون *indiferent*.

المدعى عليه: الإنسان، المتهم بالسعي المستميت
لمعنى في عالم صامت.

القاضي: التمرد الأخلاقي، كمعيار للأصالة.

بدأت المرافعة: العبث ادعى أن كل معنى وهم، وكل
قيمة اختراع بشري.

الإنسان رد: نعم، الكون صامت، لكن صمتي أنا هو
الذي يخلق المعنى.

استحضر القاضي كامو: العبث لا يُنكر، بل يُواجه
بالتمرد.

التمرد ليس إنكاراً للعبث، بل إصراراً على صناعة
قيمة رغم العبث.

شهدت القاعة لحظة تجلي: حين اختار الكائن فعل
خير، لا لعاقبة، بل لأن الفعل ذاته تأكيد على إنسانيته.

تحول العبث من عدو إلى حافز: لامعنى الكون دفعه

ليكون صانع المعنى.

حكم القاضي: العبث مُقر به كحقيقة كونية، لكن الإنسان مُبرأ من تهمة الاستسلام له.

العدالة الوجودية تقتضي أن نتمرد على العبث عبر فعل أخلاقي أصيل.

انتهت الجلسة، لكن السؤال بقي: كيف أصنع معنى في عالم لا يضمن استمراريته؟

وهكذا، انتقلنا إلى قاعة الموت، حيث يواجه الكائن نهايته.

الفصل السابع

قاعة الموت: الوجود نحو النهاية

في قاعة الموت، وُجِّهت تهمة للوعي: إنكار حقيقة

الفناء.

المدعي: الغريزة، تطالب بالتهرب من فكرة الموت.

المدعى عليه: الوعي بالموت، كشرط لأصالة الوجود.

القاضي: الزمن الوجودي، الذي يكتسب معناه من نهايته.

بدأت المرافعة: الغريزة ادعت أن التفكير في الموت يشل الحياة.

الوعي بالموت رد: كما قال هايدغر، الوجود الأصيل هو الوجود نحو الموت.

فهم الكائن أن إدراك نهايته هو ما يمنح لحظات حياته كثافة ومعنى.

استحضر القاضي: الموت ليس حدثاً مستقبلياً، بل بنية وجودية تشكل الحاضر.

شهدت القاعة لحظة تحول: حين قبل الكائن فناءه،
فصار أكثر حضوراً في لحظاته.

تحول الخوف من الموت إلى حافز للعيش بأصالة: كل
لحظة أصبحت ثمينة لأنها فانية.

حكم القاضي: الوعي بالموت مُبرأ من تهمة التشاؤم،
بشرط أن يحول الفناء إلى حافز للوجود الأصيل.

العدالة الوجودية تقتضي أن نعيش كل لحظة كما لو
كانت الأخيرة، دون أن نهمل المستقبل.

انتهت الجلسة، لكن التحدي بقي: كيف أعيش بوعي
الفناء دون أن أُشَل بالقلق؟

وهكذا، انتقلنا إلى قاعة الزمن، حيث تتشابك اللحظات
في نسيج الوجود.

الفصل الثامن

قاعة الزمن: محاكمة اللحظة الوجودية

في قاعة الزمن، وُزن كل زمن على ميزان الوجود:
ماضي، حاضر، مستقبل.

المدعي: الحاضر، يطالب بألوية اللحظة الراهنة.

المدعى عليه: الماضي والمستقبل، يطالبان بحقهما
في تشكيل الوعي.

القاضي: التوحيد الوجودي للزمن، حيث كل لحظة
تحمل آثار سابقاتها وبذور لاحقاتها.

بدأت المرافعة: الحاضر ادعى أن الماضي انتهى،
والمستقبل وهم، فلا وجود إلا للآن.

الماضي والمستقبل ردّا: كما قال هايدغر، الوجود
إنسان هو رعاية، يجمع بين ما كان، وما هو كائن، وما
يمكن أن يكون.

استحضر القاضي: اللحظة الوجودية ليست نقطة معزولة، بل عقدة في نسيج زمني.

شهدت القاعة لحظة تجلي: حين فهم الكائن أن اختياره الحاضر يعيد تفسير ماضيه، ويشكل مستقبله.

تحول الزمن من سلسلة خطية إلى فضاء وجودي: كل لحظة تحمل إمكانية إعادة المعنى.

حكم القاضي: الحاضر مُبرأ من تهمة العزلة، بشرط أن يدرك تشابكه مع الماضي والمستقبل.

العدالة الوجودية تقتضي أن نعيش الحاضر بوعي تاريخنا وإمكاناتنا.

انتهت الجلسة، لكن السؤال بقي: كيف أوازن بين ثقل الماضي وحرية المستقبل في لحظتي الراهنة؟

وهكذا، انتقلنا إلى قاعة الذاكرة، حيث تُحاكم ذكريات الوجود.

الفصل التاسع

قاعة الذاكرة: إعادة محاكمة الماضي

في قاعة الذاكرة، وُجِّهت تهمة للنسيان: طمس دروس الوجود.

المدعي: الذاكرة، تطالب بإعادة محاكمة اللحظات المؤثرة.

المدعى عليه: النسيان، المتهم بإغراق الدروس في غياهب اللاوعي.

القاضي: الوعي التأملي، الذي يعيد قراءة الماضي بفهم الحاضر.

بدأت المرافعة: الذاكرة ادعت أن كل لحظة ماضية تحمل حكمة تُغني الحاضر.

النسيان رد: بعض الذكريات تثقل الكائن، وتعيق تقدمه نحو المستقبل.

استحضر القاضي: الذاكرة ليست أرشيفاً جامداً، بل عملية تأويل مستمرة.

شهدت القاعة لحظة تحول: حين أعاد الكائن تفسير ذكرى مؤلمة، فحولها من جرح إلى درس.

تحول الماضي من سجن إلى مورد: كل تجربة أصبحت مادة للحكمة الوجودية.

حكم القاضي: الذاكرة مُبرأة من تهمة التثقيف، بشرط أن تُوظف لفهم الحاضر، لا للهروب منه.

العدالة الوجودية تقتضي أن نتعلم من ماضينا دون أن نُسجن فيه.

انتهت الجلسة، لكن التحدي بقي: كيف أتعلم من ذكرياتي دون أن أُشل بندمها؟

وهكذا، انتقلنا إلى قاعة الأمل، حيث تُحاكم إمكانية المستقبل.

الفصل العاشر

قاعة الأمل: محاكمة الإمكان الوجودي

في قاعة الأمل، وُجِّهت تهمة للوهم: خداع الكائن بوعود مستقبلية زائفة.

المدعي: الأمل، ممثلاً بإمكانية التحول والتجدد.

المدعى عليه: اليأس، المتهم بإنكار قدرة الكائن على التغيير.

القاضي: الإمكان الوجودي، كبنية أساسية للحرية الإنسانية.

بدأت المرافعة: الأمل ادعى أن الإنسان مشروع لم

يكتمل، وقادر على إعادة تشكيل ذاته.

اليأس رد: الظروف قاهرة، والماضي ثقيل، فلا مجال لتغيير حقيقي.

استحضر القاضي بلوك: الأمل ليس تفاعلاً ساذجاً، بل فعل إرادة يخلق إمكانية حيث لا تبدو.

شهدت القاعة لحظة تجلي: حين اختار الكائن فعلاً صغيراً نحو التغيير، فأثبت أن الإمكان سابق على الواقع.

تحول الأمل من وهم إلى قوة دافعة: كل خطوة صغيرة أصبحت تأكيداً على حرية الكائن.

حكم القاضي: الأمل مبرأ من تهمة الوهم، بشرط أن يقترن بفعل أصيل، لا بانتظار معجزة.

العدالة الوجودية تقتضي أن نأمل عبر الفعل، لا أن ننتظر عبر التمني.

انتهت الجلسة، لكن السؤال بقي: كيف أحافظ على أمني في عالم مليء بالإحباط؟

وهكذا، انتقلنا إلى قاعة المعنى، حيث تُحاكم غاية الوجود.

الفصل الحادي عشر

قاعة المعنى: محاكمة غاية الكينونة

في قاعة المعنى، وُجّهت أقسى التهم للوجود: أن الحياة بلا غاية خارجية.

المدعي: البحث عن المعنى، كحاجة وجودية أساسية.

المدعى عليه: العبث الكوني، المتهم بإنكار أي غاية مسبقة.

القاضي: المعنى كمشروع، لا كمكتشف.

بدأت المرافعة: البحث عن المعنى ادعى أن الإنسان يحتاج لغاية تبرر معاناته.

العبث رد: الكون لا يهتم بمعاناتك، فاصنع معنك بنفسك.

استحضر القاضي فرانكل: المعنى لا يُعطى، بل يُكتشف عبر المواقف التي نختارها.

شهدت القاعة لحظة تحول: حين فهم الكائن أن معناه ليس شيئاً يجده، بل شيئاً يخلقه عبر اختياراته.

تحول البحث عن المعنى من سعي خارجي إلى فعل داخلي: كل اختيار أصيل أصبح مصدراً للمعنى.

حكم القاضي: البحث عن المعنى مٌبرأ من تهمة الوهم، بشرط أن يدرك أن المعنى فعل، لا اكتشاف.

العدالة الوجودية تقتضي أن نضع معانانا عبر أفعالنا، لا

أن ننتظره من خارجنا.

انتهت الجلسة، لكن التحدي بقي: كيف أصنع معنى في عالم يتغير باستمرار؟

وهكذا، انتقلنا إلى قاعة القيمة، حيث تُحاكم معايير الخير والشر.

الفصل الثاني عشر

قاعة القيمة: محاكمة الأخلاق الوجودية

في قاعة القيمة، وُجّهت تهمة للنسبية: إهدار معايير الخير والشر.

المدعي: الأخلاق الكونية، تطالب بثوابت مطلقة.

المدعى عليه: الأخلاق الوجودية، المتهم بجعل القيمة اختياراً فردياً.

القاضي: الأصالة الأخلاقية، كمعيار لصحة القيمة.

بدأت المرافعة: الأخلاق الكونية ادعت أن بدون ثوابت،
يسود قانون الغاب.

الأخلاق الوجودية ردت: القيمة لا تُفرض، بل تُختار
بوعي ومسؤولية.

استحضر القاضي سارتر: حين نختار لأنفسنا، نختار
للإنسانية جمعاء.

شهدت القاعة لحظة تجلي: حين اختار الكائن قيمة، لا
لأنها مطلقة، بل لأنه تحمل مسؤولية اختيارها.

تحولت القيمة من قيد خارجي إلى التزام داخلي: كل
فعل أخلاقي أصبح تأكيداً على حرية الكائن
ومسؤوليته.

حكم القاضي: الأخلاق الوجودية مبرأة من تهمة
الفوضى، بشرط أن يقترن الاختيار بالمسؤولية تجاه

الآخر.

العدالة الوجودية تقتضي أن نختار قيمنا بوعي، ونتحمل تبعات اختيارنا.

انتهت الجلسة، لكن السؤال بقي: كيف أوازن بين حريتي في اختيار القيم وواجبي تجاه قيم المجتمع؟

وهكذا، انتقلنا إلى قاعة الأصالة، حيث تُحاكم صدق الوجود.

الفصل الثالث عشر

قاعة الأصالة: محاكمة صدق الكينونة

في قاعة الأصالة، وُوجهت تهمة للنفاق الوجودي: العيش في سوء نية.

المدعي: الذات الأصيلة، تطالب بالعيش وفق اختيارات

واعية.

المدعى عليه: الذات الهاربة، المتهمه بالتخفي وراء أدوار اجتماعية.

القاضي: الوعي النقدي، الذي يميز بين الأصل والزائف.

بدأت المرافعة: الذات الأصيلة ادعت أن العيش في سوء نية هو خيانة للحرية.

الذات الهاربة ردت: الأدوار الاجتماعية ضرورية للتعايش، ولا تعني بالضرورة نفاقاً.

استحضر القاضي: سوء النية هو أن أنكر حريتي، وألوم الظروف على خياراتي.

شهدت القاعة لحظة تحول: حين اعترف الكائن بأنه لعب دوراً لتجنب مسؤولية اختياره.

تحول الاعتراف من ضعف إلى قوة: الصدق مع الذات

أصبح أساساً للأصالة.

حكم القاضي: الأصالة مُبرأة من تهمة الفردية الأنانية، بشرط أن تقترن بالمسؤولية تجاه الآخر.

العدالة الوجودية تقتضي أن نعيش بصدق مع ذاتنا، دون أن نهمل علاقتنا بالآخرين.

انتهت الجلسة، لكن التحدي بقي: كيف أبقى أصيلاً في عالم يطلب مني التكيف؟

وهكذا، انتقلنا إلى قاعة العلاقة، حيث تُحاكم طبيعة التواصل الإنساني.

الفصل الرابع عشر

قاعة العلاقة: محاكاة التواصل الوجودي

في قاعة العلاقة، وُجِهت تهمة للعزلة: إنكار حاجة

الكائن للآخر.

المدعي: الذات المنفتحة، تطالب بعلاقة أصيلة مع الآخر.

المدعى عليه: الذات المنغلقة، المتهمه بالخوف من الانكشاف.

القاضي: الحوار الوجودي، كفضاء للقاء الأنا والآخر.

بدأت المرافعة: الذات المنفتحة ادعت أن العلاقة الأصيلة تثري الوجود.

الذات المنغلقة ردت: العلاقة تعرضني لجرح الرفض، فالعزلة أمان.

استحضر القاضي بوبر: الحوار الحقيقي هو أن أسمع الآخر كما هو، لا كما أريد.

شهدت القاعة لحظة تجلي: حين اختار الكائن الانكشاف رغم خطر الجرح، فوجد في العلاقة معنى.

تحول الخوف من العلاقة إلى شجاعة التواصل: كل حوار أصيل أصبح تأكيداً على إنسانية المشترك.

حكم القاضي: العلاقة الأصيلة مبرأة من تهمة التبعية، بشرط أن تحافظ كل ذات على حرمتها ومسئوليتها.

العدالة الوجودية تقتضي أن نلتقي بالآخر في حوار يحترم الاختلاف.

انتهت الجلسة، لكن السؤال بقي: كيف أبنى علاقة أصيلة في عالم يميل للعلاقات السطحية؟

وهكذا، انتقلنا إلى قاعة المجتمع، حيث تُحاكم بنية العيش المشترك.

الفصل الخامس عشر

قاعة المجتمع: محاكمة العقد الوجودي

في قاعة المجتمع، ووجهت تهمة للفردية: إهدار التضامن الإنساني.

المدعي: الفرد الحر، يطالب بحق في تحقيق ذاته.

المدعى عليه: المجتمع، المتهم بقمع الفرد باسم الجماعة.

القاضي: العقد الوجودي، كتوافق بين حرية الفرد ومسؤوليته تجاه الكل.

بدأت المرافعة: الفرد ادعى أن المجتمع يفرض قيوداً تعيق تحققه.

المجتمع رد: بدون تضامن، تسود فوضى تهدد حرية الجميع.

استحضر القاضي: العقد الوجودي ليس اتفاقاً تاريخياً، بل التزاماً يومياً بالعيش المشترك.

شهدت القاعة لحظة تحول: حين فهم الكائن أن حرته تتحقق عبر مساهمته في حرية الآخرين.

تحول الصراع بين الفرد والمجتمع إلى تكامل: كل فرد أصبح شريكاً في بناء مجتمع عادل.

حكم القاضي: الفردية مبرأة من تهمة الأنانية، بشرط أن تقترن بمسؤولية اجتماعية.

العدالة الوجودية تقتضي أن نبني مجتمعاً يحترم حرية الفرد، ويضمن تضامن الكل.

انتهت الجلسة، لكن التحدي بقي: كيف أوازن بين طموحي الفردي وواجبي المجتمعي؟

وهكذا، انتقلنا إلى قاعة التاريخ، حيث تُحاكم ذاكرة الجماعة.

الفصل السادس عشر

قاعة التاريخ: محاكمة ذاكرة الجماعة

في قاعة التاريخ، وُجِهت تهمة للنسيان الجماعي:
طمس دروس الأجيال.

المدعي: الذاكرة التاريخية، تطالب باستحضار الماضي
لفهم الحاضر.

المدعى عليه: الحاضرة، المتهمه باحتقار الماضي
والانفصال عنه.

القاضي: الوعي التاريخي، كجسر بين ما كان وما
يمكن أن يكون.

بدأت المرافعة: الذاكرة التاريخية ادعت أن كل جيل يرث
حكمة أسلافه.

الحاضرة ردت: الماضي لا يكرر نفسه، فالتركيز عليه
يشل الإبداع.

استحضر القاضي: التاريخ ليس أرشيفاً، بل حوار مستمر بين الأجيال.

شهدت القاعة لحظة تجلي: حين فهم الكائن أن تعلمه من تاريخ جماعته يثري حاضره دون أن يقيد.

تحول التاريخ من عبء إلى مورد: كل درس ماضٍ أصبح أداة لفهم تعقيدات الحاضر.

حكم القاضي: الذاكرة التاريخية مبرأة من تهمة التثقيف، بشرط أن تُوظف لفهم الحاضر، لا للهروب منه.

العدالة الوجودية تقتضي أن نتعلم من تاريخنا دون أن نُسجن في سردياته.

انتهت الجلسة، لكن السؤال بقي: كيف أتعلم من تاريخ جماعتي دون أن أشل بتقليديتها؟

وهكذا، انتقلنا إلى قاعة الثقافة، حيث تُحاكم تنوع التعبير الإنساني.

الفصل السابع عشر

قاعة الثقافة: محاكمة تنوع المعنى

في قاعة الثقافة، وُجِعت تهمة للنسبية الثقافية:
إهدار المعايير الإنسانية المشتركة.

المدعي: الكونية الإنسانية، تطالب بقيم مشتركة
تتجاوز الاختلافات.

المدعى عليه: الخصوصية الثقافية، المتهمه بتبرير
ممارسات تنتهك الكرامة.

القاضي: الحوار بين الثقافات، كفضاء للتلاقي دون
إذابة.

بدأت المرافعة: الكونية ادعت أن بعض القيم، كالكرامة،
غير قابلة للتفاوض.

الخصوصية ردت: كل ثقافة لها سياقها، فلا يجوز فرض معايير خارجية.

استحضر القاضي: الكونية ليست فرضاً، بل اتفاقاً على الحد الأدنى من الكرامة الإنسانية.

شهدت القاعة لحظة تحول: حين فهم الكائن أن احترام الاختلاف لا يعني التنازل عن المبادئ الأساسية.

تحول الصراع بين الكونية والخصوصية إلى تكامل: كل ثقافة أصبحت مساهمة في إثراء الإنسانية.

حكم القاضي: الخصوصية الثقافية مبرأة من تهمة النسبية المطلقة، بشرط أن تحترم الحد الأدنى من الكرامة الإنسانية.

العدالة الوجودية تقتضي أن نحترم تنوع الثقافات، دون أن نتنازل عن قيمنا الأساسية.

انتهت الجلسة، لكن التحدي بقي: كيف أوازن بين

انتمائي الثقافي وقيمتي الإنسانية؟

وهكذا، انتقلنا إلى قاعة اللغة، حيث تُحاكم أداة التعبير الوجودي.

الفصل الثامن عشر

قاعة اللغة: محاكمة قوة الكلمة

في قاعة اللغة، وُجِهُت تهمة للكلمة: أنها قد تبني أو تهدم.

المدعي: الكلمة الأصلية، تطالب بالصدق في التعبير.

المدعى عليه: الكلمة الزائفة، المتهمه بالتضليل والتلاعب.

القاضي: المسؤولية اللغوية، كشرط للتواصل الأصيل.

بدأت المرافعة: الكلمة الأصيلة ادعت أن اللغة وسيلة للكشف عن الوجود.

الكلمة الزائفة ردت: اللغة أداة قوة، تستخدم للإقناع لا للحقيقة.

استحضر القاضي هايدغر: اللغة بيت الوجود، ومن يسكنها بصدق يقترب من الحقيقة.

شهدت القاعة لحظة تجلي: حين اختار الكائن كلمة صادقة رغم كلفتها، فوجد فيها قوة تحرر.

تحولت اللغة من أداة تلاعب إلى وسيلة كشف: كل كلمة أصيلة أصبحت جسراً للفهم.

حكم القاضي: الكلمة مبرأة من تهمة التضليل، بشرط أن يقترن التعبير بالمسؤولية عن أثره.

العدالة الوجودية تقتضي أن نستخدم اللغة لكشف الحقيقة، لا لإخفائها.

انتهت الجلسة، لكن السؤال بقي: كيف أتحدث بصدق في عالم يميل للبلاغة الفارغة؟

وهكذا، انتقلنا إلى قاعة الفن، حيث تُحاكم جماليات الوجود.

الفصل التاسع عشر

قاعة الفن: محاكمة الجمال الوجودي

في قاعة الفن، وُجّهت تهمة للجمال: أنه ترف في عالم المعاناة.

المدعي: الجمال كحاجة وجودية، يطالب بحق التعبير الفني.

المدعى عليه: النفعية، المتهمه بازدراء الفن كغير منتج.

القاضي: المعنى الجمالي، كبعد أساسي للكينونة الإنسانية.

بدأت المرافعة: الجمال ادعى أن الفن يكشف أبعاداً للوجود لا تصلها اللغة العادية.

النفعية ردت: في عالم الجوع، الفن ترف لا أولوية له.

استحضر القاضي: الفن ليس هروباً من الواقع، بل تعميق لفهمه.

شهدت القاعة لحظة تجلي: حين عبر الكائن عن معاناته عبر فن، فحول الألم إلى معنى.

تحول الفن من ترف إلى ضرورة: كل عمل فني أصيل أصبح شهادة على إنسانية الكائن.

حكم القاضي: الجمال مبرأ من تهمة الترف، بشرط أن يقترب بصدق التعبير عن الوجود.

العدالة الوجودية تقتضي أن نعترف بالفن كبعد جوهري

للكينونة الإنسانية.

انتهت الجلسة، لكن التحدي بقي: كيف أمارس
إبداعي في عالم يقدر الإنتاج المادي؟

وهكذا، انتقلنا إلى قاعة الحب، حيث تُحاكم أعمق
العلاقات الإنسانية.

الفصل العشرون

قاعة الحب: محاكمة الالتقاء الوجودي

في قاعة الحب، وُوجهت تهمة للعاطفة: أنها تغمى
عن العقل.

المدعي: الحب كالتقاء وجودي، يطالب بحق الكائن
في الاندماج الأصيل.

المدعى عليه: العقلانية الباردة، المتهمه باختزال

الإنسان إلى آلة حساب.

القاضي: التوازن بين القلب والعقل، كشرط للحب
الأصيل.

بدأت المرافعة: الحب ادعى أنه أعمق أشكال المعرفة:
معرفة الآخر كما هو.

العقلانية ردت: الحب عاطفة عابرة، لا أساس لبناء
حياة مستقرة.

استحضر القاضي: الحب الحقيقي ليس ذوباناً، بل
لقاء بين حريتين تحترمان اختلافهما.

شهدت القاعة لحظة تجلي: حين اختار الكائن الحب
كمشروع وجودي، لا كمجرد شعور عابر.

تحول الحب من عاطفة إلى التزام: كل علاقة أصيلة
أصبحت فضاءً لنمو الذات.

حكم القاضي: الحب مبرأ من تهمة العمى، بشرط أن

يقترن باحترام حرية الآخر.

العدالة الوجودية تقتضي أن نحب بوعي، لا أن نذوب في عاطفة عمياء.

انتهت الجلسة، لكن السؤال بقي: كيف أحافظ على حريتي في علاقة حب أصيلة؟

وهكذا، انتقلنا إلى قاعة الألم، حيث تُحاكم معاناة الوجود.

الفصل الحادي والعشرون

قاعة الألم: محاكمة المعاناة الوجودية

في قاعة الألم، وُوجهت تهمة للمعاناة: أنها عبثية لا معنى لها.

المدعي: الألم كحقيقة وجودية، يطالب بالاعتراف به

كجزء من الكينونة.

المدعى عليه: الهروب من الألم، المتهم بإنكار واقع
المعاناة الإنسانية.

القاضي: المعنى في المعاناة، كإمكانية وجودية.

بدأت المرافعة: الألم ادعى أنه لا يمكن فهم الوجود
دون الاعتراف بمعاناته.

الهروب رد: التركيز على الألم يشل الحياة، فالأفضل
تجاهله.

استحضر القاضي فرانكل: المعاناة تصبح محتملة حين
نجد لها معنى.

شهدت القاعة لحظة تجلي: حين حول الكائن ألمه
إلى مصدر للتعاطف مع معاناة الآخرين.

تحول الألم من عدو إلى معلم: كل تجربة مؤلمة
أصبحت مدرسة للحكمة الوجودية.

حكم القاضي: الألم مُبرأ من تهمة العبث، بشرط أن نسعى لاستخلاص معنى منه.

العدالة الوجودية تقتضي أن نواجه معاناتنا بوعي، لا أن نهرب منها.

انتهت الجلسة، لكن التحدي بقي: كيف أجد معنى في معاناة لا مفر منها؟

وهكذا، انتقلنا إلى قاعة الفرحة، حيث تُحاكم بهجة الوجود.

الفصل الثاني والعشرون

قاعة الفرحة: محاكمة البهجة الوجودية

في قاعة الفرحة، وُوجهت تهمة للبهجة: أنها سطحية في عالم جاد.

المدعي: الفرح كقيمة وجودية، يطالب بحق الكائن في الابتهاج.

المدعى عليه: الجدية القاتمة، المتهمه بازدرء الفرح كغير جدي.

القاضي: التوازن بين الجدية والبهجة، كشرط لحياة متكاملة.

بدأت المرافعة: الفرح ادعى أن البهجة ليست هروباً، بل تأكيد على قيمة الحياة.

الجدية ردت: في عالم المعاناة، الفرح ترف لا يليق بالإنسان الواعي.

استحضر القاضي: الفرح الأصيل ليس إنكاراً للألم، بل قدرة على الابتهاج رغم الألم.

شهدت القاعة لحظة تجلي: حين اختار الكائن الفرح كرفض للعبث، لا كإنكار له.

تحول الفرح من شعور عابر إلى موقف وجودي: كل لحظة ابتهاج أصبحت تمرداً على اليأس.

حكم القاضي: الفرح مُبرأ من تهمة السطحية، بشرط أن يقترن بوعي واقع المعاناة.

العدالة الوجودية تقتضي أن نسمح لأنفسنا بالفرح، دون أن ننسى معاناة الآخرين.

انتهت الجلسة، لكن السؤال بقي: كيف أمارس فرحي في عالم مليء بالمآسي؟

وهكذا، انتقلنا إلى قاعة الخلق، حيث تُحاكم إبداع الوجود.

الفصل الثالث والعشرون

قاعة الخلق: محاكمة الإبداع الوجودي

في قاعة الخلق، ووجهت تهمة للإبداع: أنه تمرد على النظام الكوني.

المدعي: الإبداع كحاجة وجودية، يطالب بحق الكائن في التجديد.

المدعى عليه: التقليد الآمن، المتهم بالخوف من المجهول الذي يجلبه الإبداع.

القاضي: المسؤولية الإبداعية، كشرط لفعل الخلق الأصيل.

بدأت المرافعة: الإبداع ادعى أن الكائن الإنساني شريك في خلق المعنى.

التقليد رد: الابتكار يحمل مخاطر، فالأمان في اتباع المؤلف.

استحضر القاضي: الخلق ليس فوضى، بل نظام جديد ينبثق من حرية مسؤولية.

شهدت القاعة لحظة تجلي: حين خلق الكائن شيئاً
جديداً، فوجد في فعل الخلق تأكيداً على حرّيته.

تحول الإبداع من تمرد إلى مسؤولية: كل فعل إبداعي
أصيل أصبح مساهمة في إثراء الوجود.

حكم القاضي: الإبداع مُبرأ من تهمة الفوضى، بشرط
أن يقترن بمسؤولية تجاه أثره.

العدالة الوجودية تقتضي أن نبدع بوعي، لا أن نخلق
دون اعتبار للتبعات.

انتهت الجلسة، لكن التحدي بقي: كيف أوازن بين
حرّيتي الإبداعية ومسؤوليتي تجاه المجتمع؟

وهكذا، انتقلنا إلى قاعة القرار، حيث تُحاكم لحظة
الاختيار.

الفصل الرابع والعشرون

قاعة القرار: محاكمة لحظة الاختيار

في قاعة القرار، وُجِّهت تهمة للتردد: أنه إهدار لفرص الوجود.

المدعي: القرار الشجاع، يطالب بحق الكائن في الفعل الحاسم.

المدعى عليه: التردد الحذر، المتهم بالخوف من عواقب الاختيار.

القاضي: الشجاعة الوجودية، كفضيلة لاتخاذ القرار في ظل عدم اليقين.

بدأت المرافعة: القرار الشجاع ادعى أن الحياة تتطلب اختيارات حاسمة.

التردد الحذر رد: التسرع قد يؤدي لندم لا يُجَابَر، فالحذر فضيلة.

استحضر القاضي: القرار الأصيل ليس غياب الشك، بل الفعل رغم الشك.

شهدت القاعة لحظة تجلي: حين اتخذ الكائن قراراً صعباً بوعي كامل بعواقبه، فوجد في الفعل تأكيداً على حرته.

تحول القرار من لحظة خوف إلى فرصة للنمو: كل اختيار أصيل أصبح خطوة نحو تحقيق الذات.

حكم القاضي: القرار الشجاع مبرأ من تهمة التهور، بشرط أن يقترن بتأمل عواقبه.

العدالة الوجودية تقتضي أن نختار بوعي، ونتحمل مسؤولية اختياراتنا.

انتهت الجلسة، لكن السؤال بقي: كيف أتخذ قرارات حاسمة في عالم معقد ومتغير؟

وهكذا، انتقلنا إلى قاعة الندم، حيث تُحاكم ذكريات

الاختيارات.

الفصل الخامس والعشرون

قاعة الندم: محاكمة ذكريات الاختيار

في قاعة الندم، وُجِّهت تهمة للماضي: أنه سجن للكائن في أخطاء سابقة.

المدعي: الدرس من الندم، يطالب باستخلاص حكمة من الأخطاء.

المدعى عليه: اجترار الندم، المتهم بإشلال الكائن في دوامة اللوم الذاتي.

القاضي: التوازن بين التعلم من الماضي والعيش في الحاضر.

بدأت المرافعة: الدرس من الندم ادعى أن الأخطاء

مدرسة للحكمة.

اجترار الندم رد: التركيز على الماضي يمنع التقدم نحو المستقبل.

استحضر القاضي: الندم ليس نهاية، بل بداية لإعادة الاصطفاف مع القيم الأصيلة.

شهدت القاعة لحظة تجلي: حين حول الكائن ندمه على خطأ سابق إلى التزام بفعل أصيل قادم.

تحول الندم من عبء إلى حافز: كل ذكرى مؤلمة أصبحت دافعاً للاختيار الأفضل.

حكم القاضي: الندم مبرأ من تهمة الشلل، بشرط أن يتحول إلى درس للمستقبل.

العدالة الوجودية تقتضي أن نتعلم من أخطائنا، دون أن نُسجن في ماضينا.

انتهت الجلسة، لكن التحدي بقي: كيف أتعلم من

ندمي دون أن أشل به؟

وهكذا، انتقلنا إلى قاعة المغفرة، حيث تُحاكم إمكانية التجاوز.

الفصل السادس والعشرون

قاعة المغفرة: محاكمة إمكانية التجاوز

في قاعة المغفرة، وُجِّهت تهمة للقسوة: أنها تحبس الكائن في دائرة الانتقام.

المدعي: المغفرة كفضيلة وجودية، تطالب بحق الكائن في التحرر من ثقل الجرح.

المدعى عليه: العدالة الانتقامية، المتهمه بالتركيز على المعاقبة لا الإصلاح.

القاضي: التوازن بين المساءلة والتجاوز، كشرط

لسلامة الوجود.

بدأت المرافعة: المغفرة ادعت أن التحرر من الحقد يحرر الكائن من سجن الماضي.

العدالة الانتقامية ردت: بدون محاسبة، يسود الإفلات من العقاب.

استحضر القاضي: المغفرة ليست نسياناً، بل اختياراً واعياً بعدم السماح للجرح بتحديد المستقبل.

شهدت القاعة لحظة تجلي: حين اختار الكائن المغفرة كقرار وجودي، فوجد فيها تحرراً من ثقل الحقد.

تحولت المغفرة من ضعف إلى قوة: كل فعل مغفرة أصيل أصبح تأكيداً على حرية الكائن.

حكم القاضي: المغفرة مبرأة من تهمة التساهل، بشرط أن تقترن بمساءلة عادلة.

العدالة الوجودية تقتضي أن نسامح بوعي، لا أن نتنازل

عن حقنا في العدالة.

انتهت الجلسة، لكن السؤال بقي: كيف أوازن بين مغفرتي للآخر ومساءلتي له؟

وهكذا، انتقلنا إلى قاعة السلام، حيث تُحاكم إمكانية العيش المشترك.

الفصل السابع والعشرون

قاعة السلام: محاكمة إمكانية العيش المشترك

في قاعة السلام، وُجِّهت تهمة للصراع: أنه حتمي في طبيعة الوجود الإنساني.

المدعي: السلام كمشروع وجودي، يطالب بإمكانية التعايش رغم الاختلاف.

المدعى عليه: الصراع كحقيقة أنثروبولوجية، المتهم

بإنكار طبيعة الإنسان التنافسية.

القاضي: الحوار كوسيلة لتحويل الصراع إلى إبداع مشترك.

بدأت المرافعة: السلام ادعى أن التعاون يثري الوجود أكثر من التنافس.

الصراع رد: الاختلاف طبيعي، والصراع وسيلة للتطور.

استحضر القاضي: السلام ليس غياب الصراع، بل قدرة على إدارته بشكل خلاق.

شهدت القاعة لحظة تجلي: حين حول الكائن خلافاً مع آخر إلى فرصة لفهم أعمق.

تحول الصراع من تهديد إلى فرصة: كل خلاف مُدار بحكمة أصبح مصدراً للنمو المشترك.

حكم القاضي: السلام مُبرأ من تهمة السذاجة، بشرط أن يقترن بشجاعة المواجهة الخلاقة.

العدالة الوجودية تقتضي أن نسعى للسلام عبر الحوار، لا عبر القمع.

انتهت الجلسة، لكن التحدي بقي: كيف أبني سلاماً أصيلاً في عالم مليء بالخلافات؟

وهكذا، انتقلنا إلى قاعة الحكمة، حيث تُحاكم نضج الوجود.

الفصل الثامن والعشرون

قاعة الحكمة: محاكمة نضج الكينونة

في قاعة الحكمة، وُوجهت تهمة للسذاجة: أنها جهل بتعقيدات الوجود.

المدعي: الحكمة كفضيلة وجودية، تطالب بفهم متوازن لحقائق الحياة.

المدعى عليه: التشكك المطلق، المتهم بإهدار
إمكانية المعرفة.

القاضي: التوازن بين اليقين والشك، كشرط للحكمة
الأصيلة.

بدأت المرافعة: الحكمة ادعت أن الفهم العميق يتطلب
تواضعاً معرفياً.

التشكك المطلق رد: كل معرفة نسبية، فلا أساس
لادعاء الحكمة.

استحضر القاضي: الحكمة ليست معرفة كل شيء،
بل معرفة حدود المعرفة.

شهدت القاعة لحظة تجلي: حين قبل الكائن عدم
اكتمال فهمه، فوجد في التواضع المعرفي حكمة.

تحولت الحكمة من ادعاء إلى سعي: كل سؤال أصيل
أصبح خطوة نحو فهم أعمق.

حكم القاضي: الحكمة مبرأة من تهمة الادعاء، بشرط أن تقترن بتواضع معرفي.

العدالة الوجودية تقتضي أن نسعى للفهم بوعي بحدود معرفتنا.

انتهت الجلسة، لكن السؤال بقي: كيف أتوازن بين ثقتي في معرفتي وتواضعي أمام غموض الوجود؟

وهكذا، انتقلنا إلى قاعة الختام، حيث تُجمع خيوط الأسفار.

الفصل التاسع والعشرون

قاعة الختام: تجميع خيوط الوجود

في قاعة الختام، جُمعت كل الدروس من الجلسات السابقة.

المدعي: وحدة الوجود، تطالب برؤية شاملة للكينونة الإنسانية.

المدعى عليه: تجزئة المعرفة، المتهمه بإهدار الصورة الكلية.

القاضي: التكامل الوجودي، كفضيلة لفهم تعقيد الحياة.

بدأت المرافعة: وحدة الوجود ادعت أن كل بعد وجودي مرتبط بغيره.

تجزئة المعرفة ردت: التخصص ضروري لفهم التفاصيل المعقدة.

استحضر القاضي: الحكمة تكمن في رؤية الغابة والأشجار معاً.

شهدت القاعة لحظة تجلي: حين فهم الكائن أن رحلته الوجودية نسيج من خيوط متشابكة.

تحولت الرحلة من سلسلة جلسات منفصلة إلى قصة متكاملة: كل درس أصبح جزءاً من حكمة شاملة.

حكم القاضي: التكامل الوجودي مُبرأ من تهمة التبسيط، بشرط أن يحترم تعقيد كل بعد.

العدالة الوجودية تقتضي أن نسعى لفهم شامل، دون أن نهمل تفاصيل التجربة.

انتهت الجلسة، لكن الرحلة استمرت: فهم الوجود عملية لا تنتهي.

الفصل الثلاثون

سفر العدالة الوجودية: خاتمة بلا نهاية

في الختام، لم تنتهِ الرحلة، بل تحولت من أسفار منفصلة إلى نسيج واحد.

العدالة الوجودية ليست مفهوماً يُستخلص، بل
ممارسة يومية.

كل لحظة وعي هي جلسة في محكمة الكينونة.

كل اختيار أصيل هو حكم يُصدره الكائن على ذاته.

كل علاقة إنسانية هي قاعة تُحاكم فيها إمكانية اللقاء
الأصيل.

السفر لا ينتهي، لأن الوجود نفسه رحلة.

لكن في كل محطة، نتعلم أن العدالة ليست خارجنا،
بل في قلب اختياراتنا.

أن الحرية ليست هبة، بل مسؤولية نتحملها.

أن المعنى ليس مكتشفاً، بل مصنوعاً عبر أفعالنا.

وهكذا، نغادر القاعة الأخيرة، حاملين دروساً لا

تُنسى.

العدالة الوجودية دعوة للعيش بوعي، واختيار بأصالة،
والتزام بمسؤولية.

في كل لحظة، نعيد كتابة دعوانا في محكمة الوجود.

والحكم دائماً بيدنا: أن نختار الوجود الأصيل، رغم كل
تحديات العبث والقلق والموت.

هذا هو السرد القضائي الوجودي: أن نحاكم ذواتنا
بصدق، لنعيش بحرية ومسؤولية.

والله ولي التوفيق، وهو الهادي إلى سواء السبيل.

الختام

وبعد أن أتممنا أسفارنا في محكمة الوجود، نقف
متأملين.

العدالة الوجودية ليست مفهوماً جامداً، بل ممارسة
حية تتجدد مع كل اختيار.

في هذا الكتاب، مزجنا الفلسفة الوجودية بالسرد
القضائي، والفانتازيا بالتحليل الأكاديمي.

لنقدم رؤية متكاملة تحفز التفكير العميق، وتُلهم
العيش الأصيل.

نأمل أن يكون هذا السفر نافعاً للباحثين عن المعنى
في دهاليز الوجود.

والله نسأل أن يجعله صدقة جارية، وعبرة للناظرين.

إنه نعم المولى ونعم النصير.

الفهرس

الإهداء

التقديم

الفصل الأول الجلسة التأسيسية: دعوى الوجود ضد
العدم

الفصل الثاني قاعة الحرية: المحاكمة الذاتية للإرادة

الفصل الثالث قاعة الآخر: نزاع الحريات المتقاطعة

الفصل الرابع قاعة المسؤولية: وزن الاختيارات الوجودية

الفصل الخامس قاعة القلق: محاكمة دوار الحرية

الفصل السادس قاعة العبث: التمرد كدفاع وجودي

الفصل السابع قاعة الموت: الوجود نحو النهاية

الفصل الثامن قاعة الزمن: محاكمة اللحظة الوجودية

الفصل التاسع قاعة الذاكرة: إعادة محاكمة الماضي

الفصل العاشر قاعة الأمل: محاكمة الإمكان الوجودي

الفصل الحادي عشر قاعة المعنى: محاكمة غاية
الكينونة

الفصل الثاني عشر قاعة القيمة: محاكمة الأخلاق
الوجودية

الفصل الثالث عشر قاعة الأصالة: محاكمة صدق
الكينونة

الفصل الرابع عشر قاعة العلاقة: محاكاة التواصل
الوجودي

الفصل الخامس عشر قاعة المجتمع: محاكمة العقد
الوجودي

الفصل السادس عشر قاعة التاريخ: محاكمة ذاكرة
الجماعة

الفصل السابع عشر قاعة الثقافة: محاكمة تنوع
المعنى

الفصل الثامن عشر قاعة اللغة: محاكمة قوة الكلمة

الفصل التاسع عشر قاعة الفن: محاكمة الجمال
الوجودي

الفصل العشرون قاعة الحب: محاكمة الالتقاء الوجودي

الفصل الحادي والعشرون قاعة الألم: محاكمة المعاناة
الوجودية

الفصل الثاني والعشرون قاعة الفرح: محاكمة البهجة
الوجودية

الفصل الثالث والعشرون قاعة الخلق: محاكمة الإبداع
الوجودي

الفصل الرابع والعشرون قاعة القرار: محاكمة لحظة

الاختيار

الفصل الخامس والعشرون قاعة الندم: محاكمة
ذكريات الاختيار

الفصل السادس والعشرون قاعة المغفرة: محاكمة
إمكانية التجاوز

الفصل السابع والعشرون قاعة السلام: محاكمة
إمكانية العيش المشترك

الفصل الثامن والعشرون قاعة الحكمة: محاكمة نضج
الكينونة

الفصل التاسع والعشرون قاعة الختام: تجميع خيوط
الوجود

الفصل الثلاثون سفر العدالة الوجودية: خاتمة بلا نهاية

الختام

تم بحمد الله وتوفيقه

الدكتور محمد كمال عرفة الرخاوي

الباحث والمستشار والخبير والفقير والمؤلف القانوني
والمحاضر الدولي في القانون